اوكامبو : المسؤولون السودانيون ينكرون جرائمهم

الامم المتحدة: مقتل رواندين من قوات حفظ السلام بدارفور

الخرطوم / الوكالات

قالت قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في اقليم دارفور السوداني ان جنديين رواندين من القوة قتلا بالرصاص وأصيب ثلاثة في كمين نصبه لهم مسلحون مجهولون قرب سوق في دارفور. فيما قال كبير ممثلي الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية ان المسؤولين السودانيين الذين ينكرون الجرائم التي ارتكبت في منطقة دارفور بغرب السودان ربما يواجهون اتهامات جنائية.

واعاد هذا الهجوم الى اذهان ضعف القوة المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) التي تعاني من نقص العتاد. وبهذا الهجوم يرتفع عدد القتلى في صفوف هذه القوة من جراء أعمال عدوانية خلال وجودها بالاقليم على مدى عامين الى ١٩ .

وقالت القوة المشتركة لحفظ السلام ان المهاجمين فتحوا النار على مجموعة مكونة من ٢٠ جنديا رواندا كانوا يصاحبون شاحنة صهريج الى بئر على أطراف بلدة سرف عمرة بشمال دارفور حوالي الساعة ٤,٤٥ (١٣٤٥ بتوقيت جرينتش).

وقال كمال سايكي مسؤول الاعلام في يوناميد لرويترز "لقد كان أسوأ أنواع الكمائن.. كمين في الزحام.

"يجب الاثناء على شجاعة قوات حفظ السلام. لقد ردوا على النيران لكنهم حافظوا على رباطة جأشهم وابقوا الامر تحت السيطرة. ولو لم يفعلوا ذلك لكان عندنا العديد من القتلى والمصابين من المدنيين."

وقال ان جنديين رواندين قتلا وان ثلاثة اخرين أصيبوا بجروح خطيرة. وتم نقل الناجين جوا الى الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وقال سايكي ان المهاجمين كانوا مسلحين بأسلحة الية وانهم فروا على الاقدام وان قوة حفظ السلام تعتقد أن واحدا منهم على الاقل أصيب.

وأضاف أنه لم يتبين بعد سبب الهجوم الذي وقع قرب منازل وسوق غير بعيد عن نقطة تفتيش حكومية تقع على مسافة حوالي كيلومترين من قاعدة ليوناميد في سرف عمرة.

وقال "كان الرجال يرتدون خليطا من الازياء العسكرية والملابس المدنية. وربما كانوا يحاولون الاستيلاء على المركبة."

وانهار القانون والنظام منذ أكثر من ست سنوات بعد أن حمل متمردون أكثرهم من غير العرب السلاح ضد الحكومة السودانية متهمين اياها باهمال دارفور.

وهدأ القتال الذي كان وصل الى ذروته حين شنت الحكومة هجوما مضادا على المتمردين ودخل الاقليم في حالة من الفوضى تتصارع فيها الجماعات المتمردة المنقسمة على نفسها واللصوص والقبائل المتناحرة.

ويوناميد التي تقول انها فقدت ١٠٨ من سياراتها بسبب سرقة السيارات مسؤولة عن حفظ السلام في اقليم دارفور الذي تعادل مساحته مساحة اسبانيا.

ولم تصل يوناميد بعد الى قوتها الموعودة والتي تبلغ ٢٦ الف جندي كما انها تفتقر الى العتاد بما في ذلك الطائرات الهليكوبتر مع انحاء مراقبين باللائمة في ذلك على مزيج من العرقلة من جانب الخرطوم وبيروقراطية الامم المتحدة. وقال سايكي انه يوجد الان نحو ١٧٨٠٠ جندي وشرطي على الارض.

واتهم تقرير للامم المتحدة الشهر الماضي الجيش السوداني بمضايقة قوات حفظ السلام في دارفور وتهديدها.

وذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان وزارة الخارجية السودانية استدعت نائب قائد القوة يوم الخميس للاحتجاج على هذا التقرير.

من جهة اخرى قال كبير ممثلي الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية ان المسؤولين السودانيين الذين ينكرون الجرائم التي ارتكبت في منطقة دارفور بغرب السودان ربما يواجهون اتهامات جنائية.

وقال لويس مورينو اوكامبو لمجلس الامن الدولي إن الرئيس السوداني عمر البشير استخدم اجهزة الدولة ليس في ارتكاب جرائم كبيرة فحسب بل ايضا في التستر عليها وبذلك يسهل استمرارها على حسب قوله.

وأضاف اوكامبو ان المسؤولين السودانيين الذين ينفون ارتكاب جرائم لا يتمتعون بأي حصانة من المحكمة.

وسارع سفير السودان لدى الامم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم الذي دافع بشدة عن البشير ونفى ان تكون حكومته مسؤولة عن ارتكاب جرائم حرب في دارفور للرد على تصريحات مورينو اوكامبو.

ومن ناحية أخرى، أعلنت قوة حفظ السلام الإفريقية الدولية المشتركة في دارفور "يوناميد" عن مقتل اثنين من أفرادها الرواندين وجرح ثلاثة آخرين.

وصرح المتحدث باسم القوة لوكالة رويترز للأنباء أن مسلحين اطلقوا النار على ٣٠ فردا في القوة بينما كانوا يرافقون ناقلة للمياه.

وقتل عدد من أفراد قوة حفظ السلام في دارفور خلال العامين الماضيين.

وتقدر منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان عدد الذين قتلوا منذ اندلاع النزاع في الإقليم السوداني عام ٢٠٠٣ بنحو ٣٠٠ ألف شخص، فيما تقدر الخرطوم العدد بنحو عشرة آلاف شخص. غير أن مستوى العنف في الإقليم قد انخفض خلال الأشهر القليلة الماضية.

واندلع النزاع في دارفور حين استخدم معارضون فيه السلاح ضد الحكومة السودانية، قائلة إنها تتعرض للتطهير العرقي والإهمال. ويعتقد أن ٢,٧ مليون شخص قد شردوا من مساكنهم خلال الأعوام الستة التالية.

الناشطة الصحراوية امينة حيدر تستانف اضرابها عن الطعام في اسبانيا

مدريد / اف ب

استانفت الناشطة المؤيدة لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) امينة حيدر اضرابها عن الطعام بعد ان منعتها السلطات المغربية من العودة الى الصحراء الغربية وفق تصريحات داعميها الاسبان لفرانس برس.

وصرح خوسيه موراليس من جمعية التضامن مع امينة حيدر من لنثاروتي (جزر الكناري) حيث توجد الناشطة، "انها تواصل اضرابها عن الطعام وستنهيه عندما تصل الى بلادها".

وقد اعلن مصدر امني في مطار لنثاروتي مساء الجمعة ان الناشطة انهت اضرابها عن الطعام الذي دام ١٩ يوما عندما توقعت انها ستعود الى العيون كبرى مدن الصحراء الغربية.

لكن الرحلة الغيت في اللحظة الاخيرة عندما كانت امينة حيدر على متن الطائرة بعد ان كانت السلطات المغربية اعلنت موافقتها على الاذن لها بالعودة حسب الحكومة الاسبانية. واعرب المغرب عن "استغرابه" تلك المعلومات مؤكدا ان موقفه معروف ولم يتغير ابدا.

والغيت الرحلة مساء الجمعة لان خطة الرحلة الجوية للطائرة لم تعرض قبل ٢٤ ساعة كما قال رئيس ديوان وزارة الخارجية اغوستين سانتوس. وقال موراليس "نامل ان تتم الرحلة اليوم" السبت.

واعتبرت الصحف اليمينية السبت ان النظام المغربي يسخر من الحكومة الاشتراكية الاسبانية.

وقد ابعدت السلطات المغربية امينة حيدر من الصحراء الغربية في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر على متن طائرة الى لنثاروتي قبل ان تسحب منها جواز سفرها كما قالت الناشطة.

واعلنت الرباط ان امينة حيدر رفضت "القيام باجراءات الشرطة العادية وانكرت جنسيتها المغربية" لدى وصولها الى العيون في ١٣ كانون الثاني/نوفمبر.

وقد ضم المغرب الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية سابقا، سنة ١٩٧٥ وعرض حكما ذاتيا واسعا فيها تحت سيادة المغرب بينما تطالب جبهة البولساريو مدعومة من الجزائر، باستفتاء حول تقرير المصير.

اصطدام عبارتين في النيل .. والضحايا بالعشرات

القاهرة / بي بي سي

تمكنت السلطات المصرية من إنقاذ تسعة عشر شخصا فيما لا تزال الأنباء متضاربة حول فقدان عدد من الأشخاص بعد اصطدام عبارتين لنقل الركاب في نهر النيل.

وتعمل العبارتان بين ضفتي النيل في منطقة المراسي في مدينة رشيد شمالي مصر حيث يلتقي نهر النيل بالبحر المتوسط.

وقال محافظ البحيرة في مصر قال لبي بي سي إنهما قاربان خاصان اصطدما بالقرب من مدينة رشيد بمصر، مما أسفر عن وقوع ست إصابات غادروا جميعا المستشفى.

ولا تزال أعمال البحث عن مفقودين جارية وسط تضارب للأنباء بشأن العدد الحقيقي للركاب.

ونقلت وكالة رويترز عن مدير المباحث الجنائية في محافظة البحيرة العميد محمد بدراوي قوله إن الامل يتضاءل في العثور على أحياء من بين المفقودين.

وأكد أن المهم الآن أن تسفر جهود الانقاذ عن انتشال الجثث قبل أن يجرفها التيار الى البحر المتوسط."

ووقع الحادث في فرع رشيد أحد فرعي نهر النيل في مصر على بعد نحو عشرة كيلومترات من البحر المتوسط.

وقال الشهود ان احدى العبارتين صغيرة وان اصطدامها بالعبارة الكبيرة نتج عنها صعودها على العبارة الكبيرة وشطرها إلى قسمين

وقال سمير الفقي أحد ركاب العبارة الصغيرة القادمة من مدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ متجهة الى مدينة رشيد ان الاصطدام تسبب في سقوط ركاب المركبين..

وذكرت راكبة أخرى لرويترز أن الركاب لاحظوا أن قائدي العبارتين أرادا المزاح معا وأنهما في سبيل ذلك اقتربا بالعبارتين الى أن حدث الاصطدام.

وقدر الناجون عدد ركاب العبارتين بنحو ٨٠ راكبا. وتراوح تقدير عدد المفقودين بين ثمانية وثمانين.

وقال الشهود ان سكانا يركبون عشرات القوارب يشاركون فرق الانقاذ النهري عمليات البحث.

كما وقف المئات على الشاطيء في انتظار ظهور جثث على سطح الماء أو مساعدة ناجين محتملين من الحادث.

وأثارت سلسلة من حوادث النقل البحري والقطارات في مصر خلال السنوات الماضية غضبا مما يقول مصريون انه اهمال حكومي في مجال سلامة النقل.

في فبراير شباط عام ٢٠٠٦ اشتعلت النيران في عبارة بالبحر الاحمر أثناء رحلة لها من السعودية الى مصر مما أسفر عن مقتل ١٠٣٤ شخصا من بين حوالي ١٤٠٠ كانوا على متن العبارة.

وقضت محكمة استئناف مصرية في مارس/ أذار الماضي بسجن مالك العبارة ممدوح اسماعيل سبع سنوات بعدما أدانته بتهمة القتل الخطأ لتلغي حكما سابقا أصدرته محكمة للجنح ببراءة اسماعيل.

واستقال وزير النقل محمد منصور في أكتوبر/ تشرين الأول بسبب حادث قطار جنوبي القاهرة اسفر عن مقتل ١٨ شخصا واصابة العشرات.

ويقول مراقبون ان السلطات تحدد عدد ركاب العبارات النيلية لكن غياب الرقابة يتيح لقائديها تحميلها بأعداد أكبر.

اكتشاف اصابة ١٥ تونسيا بانفلونزا الخنازير بعد عودتهم من الحج

تونس / الوكالات

تم اكتشاف ١٥ اصابة بانفلونزا الخنازير بين حجاج تونسيين قادمين من المملكة السعودية حيث ادوا مناسك الحج، وفق ما افاد مصدر حكومي.

وقالت وكالة الانباء التونسية "سجلت مصالح المراقبة الصحية فى مطار تونس قرطاج الدولي الخميس ١٥ حالة اصابة بانفلوانزا /اتش١ان١/ ضمن مجموعة من المسافرين العائدين من البقاع المقدسة بعد اداء مناسك الحج".

واضافت انه "تم تخصيص احد فنادق العاصمة لايواء هؤلاء الاشخاص الذين ثبتت اصابتهم بالمرض مع تأمين ظروف المتابعة الطبية لهم والاجراءات الوقائية اللازمة".وكانت السلطات التونسية منعت الحج هذا العام بسبب مخاطر وباء انفلونزا الخنازير غير ان عددا من التونسيين لم يلتزموا بهذا المنع وادوا مناسك الحج بوسائلهم الخاصة.

وسجلت في تونس ٨٠٠ حالة اصابة بانفلونزا الخنازير بينها خمس وفيات، بحسب آخر حصيلة رسمية.

وتم غلق العديد من المدارس والثانويات في الايام الاخيرة خصوصا في العاصمة تونس، حيث سجلت اجهزة وزارة الصحة "مستوى عدوى جماعية".

واقتنت تونس ٧٠٠ الف لقاح ضد هذه الانفلونزا وبدأت حملة تلقيح في ٩ تشرين الثاني بين العاملين في القطاع الصحي.

خالد بن احمد آل خليفة : حوار المنامة يحاول ابعاد شبح التسلح النووي من المنطقة

المنامة / الوكالات

اكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة امس أن مؤتمر حوار المنامة الذي تستضيفه بلاده الاسبوع المقبل سيناقش التعاون الاقليمي والتحديات المستقبلية لامن المنطقة بما في ذلك الوسائل الكفيلة لابعاد المنطقة عن شبح سباق التسلح بجميع انواعه بما في ذلك النووي، مشيرا إلى أن المؤتمر سيناقش الدور الذي تقوم به الدول المؤثرة على الساحة الاقليمية والدولية في أمن الخليج وكيفية تطوير ذلك الدور للوصول الى الشراكة القائمة على التفاهم والاحترام وذلك من أجل الاسهام في عملية الاستقرار في المنطقة.

وكشف الوزير أن المؤتمر سيناقش أفضل الطرق والوسائل لأستفادة دول المنطقة من جميع أنواع الطاقة بما في ذلك الطاقة النووية للاغراض السلمية، حاثا على أهمية مناقشة مختلف الافكار والمواقف التي ستطرح بالمؤتمر بروح من الشفافية كي يتسنى الاستفادة القصوى من المناقشات وبلوغ الاهداف والغايات المنشودة منه.واشار بأنه انعقاد مؤتمر الامن الاقليمي هذا العام بالتعاون بين وزارة الخارجية ومعهد الدراسات الاستراتيجية في الفترة من ١١-١٣ ديسمبر ٢٠٠٩ يأتي إنطلاقاً من الاهتمام الذي توليه مملكة البحرين للامن الاسقرار في منطقة الخليج، معلنا بأن العديد من المسئولين وكبار الشخصيات سيشاركون في هذا المؤتمر.وقال أن المؤتمر هو فرصة مناسبة لمناقشة التحديات والفرص الممكنة للتعاون من خلال تعاون الدول الاقليمية للمنطقة فيما بينها ومع الدول المؤثرة على الساحة الدولية، مبينا أن انعقاد المؤتمر هذا العام يأتي تتويجاً للتعاون بين المملكة والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية حيث تمخض عنه إنشاء فرع اقليمي للمعهد في المملكة للقيام بالدراسات والبحوث حول أمن الخليج. وأضاف أن وزارة الخارجية تنتهج مبدأ الشراكة والتعاون مع المعهد منذ عام ٢٠٠٤، وذلك من منطلق حرصها على تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة وإبعادها عن التوتر والعنف، مشددا على أن إنعقاد المؤتمر هذا العام يأتي في وقت تشهد فيه المنطقة توجهات إيجابية لابعادها عن التوتر وتحركات واسعة من أجل تغليب الخيارات السلمية على خيارات القوة.

واكد أن مؤتمر هذا العام سيركز على مستقبل أمن الخليج بجميع ابعادة العسكرية والسياسية والاقتصادية والتي ينتج عنها تأثيرات إجتماعية، معلنا ترحيب بلاده بالافكار البناءة التي تعزز الحوار بين دول المنطقة والدول المؤثرة، مشيراً الى أن طرح وجهات النظر المختلفة خلال المؤتمر سيكون له أثر إيجابي على نتائجه.

سليمان يزور واشنطن لتعزيز رفض لبنان توطين الفلسطينيين

بيروت / الوكالات

أوضحت مصادر الرئاسة اللبنانية ان زيارة الرئيس ميشال سليمان الرسمية الى واشنطن في النصف الاول من شهر كانون الأول الجاري التي سيلتقي خلالها الرئيس باراك اوباما ستركز على تعزيز العلاقات الثنائية وتأكيد ثوابت الموقف اللبناني من أزمة الشرق الأوسط وأهمها ما يتعلق برفض التوطين انطلاقا من المبادرة العربية للسلام وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم وأهمها حق العودة.

وقالت المصادر في تصريحات صحافية ان سليمان سيتناول في شأن العلاقات الثنائية مسألة المساعدات للجيش اللبناني وضرورة تسريعها على أن تشمل آليات وأسلحة دفاعية.وحددت مصادر الرئاسة أبعاد الزيارة بأنها تأتي في ظل التحرك السياسي الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط من الأطراف الدولية كافة أي روسيا وتركيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا، مضيفة ان "أحداً لا يستطيع إنكار الدور الأميركي في قضايا الشرق الأوسط والضغط الذي يمكن أن تمارسه واشنطن على إسرائيل لتجميد الاستيطان وإحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وبالتالي فالزيارة تأتي في إطار محاولة لبنان الاستفادة من الحراك الجاري في المنطقة والتذكير بالثوابت اللبنانية وعلى ضرورة أن لا يكون أي حل في المنطقة على حساب لبنان".

الصومال يسعى لخطة مشابهة لستراتيجية اوباما في افغانستان

نيروبي / رويترز

طالبت الحكومة الصومالية امس السبت بخطة سلام دولية مثل استراتيجية الرئيس الامريكي باراك اوباما الجديدة في أفغانستان قائلة انها ستكون اكثر فاعلية واقل تكلفة من الجهود الحالية لمحاربة القرصنة الصومالية.

وقال رئيس الوزراء عبد الرشيد علي شرماركي في خطاب الى صحيفة التايمز البريطانية "نقبل ان ..الوضع في الصومال يبدو وكانه يتعذر اصلاحه لكن الواقع مختلف تماما."

ولا توجد بالصومال حكومة مركزية فاعلة منذ عام ١٩٩١ وهو مأوى للمتمردين والقراصنة الذين يهاجمون سفنا في المحيط الهندي رغم الدوريات البحرية الدولية.

ولا تسيطر ادارة شرماركي سوى على جزء من العاصمة مقديشو.

وكتب شرماركي ان خطة اوباما لافغانستان تمثل "تغيرا كبيرا في التأييد الدولي للدول المضطربة... المذهل هو ان جميع النتائج تصدق على الصومال مثلما تصدق على افغانستان."واعلن اوباما الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة سترسل ٣٠ ألف جندي اضافي الى افغانستان لمكافحة تمرد حركة طالبان بالاضافة الى اجراءات تهدف الى انهاء الفساد وتعزيز المسؤولية المحلية قبل الانسحاب الامريكي.

واضاف شرماركي "القرصنة ونمو التطرف الاسلامي ليسا هما الوضع الطبيعي. ليسا سوى عرضين لمرض كامن..غياب الحكومة والامل."

وتابع "المفارقة هي ان تمويل خطتنا لن تتكلف سوى ربع ما ينفق الان على السفن الحربية التي تحاول مكافحة القرصنة وستحل بالفعل المشكلات بدلا من الاكتفاء بمطاردتها في انحاء المحيط الهندي."

وتصدر الصومال عناوين الاخبار الاسبوع الماضي عندما فجر انتحاري نفسه في حفل تخريج اطباء فقتل ٢٢ شخصا على الاقل بينهم ثلاثة وزراء وعدة اطباء وطلاب واقاربهم.

وتقول وكالات الامن الغربية ان الصومال اصبح ملاذا "منا للمتشددين بمن فيهم الجهاديون الاجانب الذين يستخدمونه لتدبير هجمات في انحاء المنطقة الفقيرة وما ورائها.

وقتل ١٩ الف مدني منذ بدء القتال عام ٢٠٠٧ وشرد ١,٥ مليون من منازلهم مما تسبب في احدى اسوأ الكوارث الانسانية في العالم.

وقال شرماركي ان الاستقرار الاقليمي في خطر متزايد مضيفا ان ادارته بحاجة اولا الى المساعدة في استعادة حكومة فاعلة وتدريب قوات امنها.

واوضح ان الامر الثاني الذي تحتاجه بلاده هو ضرورة ان يدعم العالم المنطقة الاقتصادية الخاصة في الصومال بما يمكنه من استغلال ثرواته من الاسماك والنفط والغاز لتمويل مستقبله.

وقال رئيس الوزراء "صيادونا يراقبون حاليا الدول الاخرى وهي تنهب (خيرات) مياهنا.. وبينما ندين ذلك صراحة فلا عجب ان يلجأ هؤلاء الناس الغاضبين واليائسين الى 'صيد' السفن بدلا من الاسماك."

ودعا بعد ذلك الى برنامج مدني كبير لتدريب الشبان الصوماليين وايجاد مصادر رزق تجارية مشروعة. ولم يقدم اي تقدير لتكلفة ذلك.

عن صحيفة الاتحاد الاماراتية